واختلفوا في تلقيبه بذي اليمينين لاي معنى كان فقيل لانه ضرب شخصا في وقعته مع علي بن
ماهان فقدّه نصفين وكانت الضربة بيساره فقال بعض الشعراء كلتا يديك يمين
حين تضربه فلقبه المامون ذا اليمينين وقيل غير ذلك وكان جده مصعب بن رزيق
كاتبا لسليمن بن كثير الخزاعي صاحب الدعوة بني العباس وكان بليغا فمن كلامه ما احوج
الكاتب الى نفس شوابه التي على المراتب وطبع وبوشنج بضم الباء الموحدة وسكون الواو
وفتح الشين وسكون النون وبعدها جيم وهي بلدة بخراسان من هراة ومقلس بضم الميم وفتح
القاف وتشديد اللام المكسورة وبعدها سين مهملة وهو اسم على لسان المذكور والخلوقي
بفتح الخاء المعجمة وضم اللام وسكون الواو وبعدها قاف هذه النسبة الى خلوق او خلوقة
وهي قبيلة من العرب المشهوره **سيف الدين** ابو الفوارس طغتكين بن ايوب بن شادي
بن مروان المنعوت بالملك العزيز صاحب اليمن كان اخوه السلطان الملك الناصر رحمه الله
تعالى لما ملك الديار المصرية قد ارسله الى بلاد اليمن فملكها واستولى على كثير من بلادها
وذلك في سنة سبع وسبعين وخمسماية وكان رجلا شجاعا كريما مشكور السيرة حسن
السياسة مقصودا من البلاد الشاسعة لاحسانه وبره ودخل اليه شرف الدين ابو المحاسن
بن عنين الدمشقي الآتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى ومدحه بغرر القصايد فاحسن اليه
واجزل صلته واكتسب من جهته مالا وافرا وخرج به من اليمن فلما وصل الى الديار المصرية و
سلطانها يومئذ الملك العزيز عماد الدين عثمان بن السلطان صلاح الدين رحمهما الله تعالى
والزمه ارباب ديوان الزكوة بدفع الزكوة من المتاجر التي وصلت صحبته فعمل هذين البيتين

ما كل من يتسمى بالعزيز لها ❊ اهل ولا كل برق سحبه غدقه
بين العزيزين بون في فعالهما ❊ هذاك يعطي وهذا ياخذ الصدقة

وكانت وفاة سيف الاسلام في شوال سنة ثلث وسبعين وخمسماية بالمنصوره وهي
مدينة اختطها باليمن رحمه الله تعالى وتولى بعده الملك المعز فتح الدين اسمعيل وللمعز
المذكور صنف ابو الغنايم مسلم بن محمود بن نعمة بن ارسلان الشيرزي كتابه الذي سماه عجايب
الاسفار وغرايب الاخبار واودع فيه من اشعاره واخبار الناس وطغتكين بضم
الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وكسر المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من
تحتها وبعدها نون وهو اسم تركي **ابو الغارات** طلايع بن رزيك الملقب الملك الصالح
وزير مصر كان واليا بمنية بني خصيب من اعمال الصعيد بمصر فلما قتل الظافر اسمعيل
كما تقدم في حرف الهمزة ارسل اهل القصر الى الصالح واستنجدوا به على عباس وولده نصر
المتفقين على قتله فتوجه الصالح الى القاهره ومعه جمع عظيم من العربان فهرب عباس
وولده واتباعهما ومعهما اسامه بن منقذ المذكور في حرف الهمزة ايضا لانه كان مشاركا
لهما على ما يقال ودخل الصالح الى القاهره وتولى الوزارة في ايام الفايز واستقل بالامر
ونظر في احوال الدولة وكانت ولايته في التاسع عشر من ربيع الاول سنة تسع واربعين
وخمسماية وكان فاضلا سمحا في العطا سهلا في اللقا محبا لاهل الفضل جيد الشعر وقفت
على ديوان شعره وهو جزين ومن شعره قوله

كم ذا

١٢٦

كم ذا يرينا الدهر من احداثه ❊ عبرا وفينا الصد والاعراض
ننسى الممات وليس يجري ذكره ❊ فينا فتذكرنا به الامراض

وله

ومهفهف ثمل القوام سرت الى ❊ اعطافه النشوان من عينيه
ماضي اللحاظ كانما سلت يدي ❊ سيفي غداة الروع من جفنيه
قد قلت اذ خط العذار بمسكه ❊ في خده الفيه لا لاميه
ما الشعر دب بعارضيه وانما ❊ اصداغه نفضت على خديه
الناس طوع يدي وامري نافذ ❊ فيهم وقلبي الآن طوع يديه
فاعجب لسلطان يعم بعدله ❊ ويجور سلطان الغرام عليه
والله لولا اسم الفرار وانه ❊ مستقبح لفررت منه اليه

وكان المهذب عبد الله بن اسعد الموصلي نزيل حمص قد قصده من الموصل ومدحه بقصيدته
الكافية التي اولها

اما كفاك تلافي في تلافيكا ❊ ولست تنقم الا فرط حبيكا

وهي من نخب القصايد ومخلصها

دعوه يغضب ان قال الوشاة سلا ❊ فانت تعلم اني لست اسلوكا
لا نلت وصلك ان كان الذي زعموا ❊ ولا شفى ظماي جود بن رزيكا

وهي قصيدة طويلة طايلة ولولا خوف الاطالة لكتبتها وروى عنه الحسن بن علي بن نجا
ابن غانم الانصاري الملقب زين الدين الدمشقي الواعظ المشهور بمصر قال انشدني طلايع
بن رزيك لنفسه بمصر

مشيبك قد نضا صبغ الشباب ❊ وحل الباز في وكر الغراب
تنام ومقلة الحدثان يقظى ❊ وما ناب الحوادث عنك نابي
وكيف بقاء عمرك وهو كنز ❊ وقد انفقت منه بلا حساب

ولما مات الفايز وتولى العاضد مكانه استمر الصالح على وزارته وزادت حرمته وتزوج
العاضد ابنته فاغتر بطول السلامة وكان العاضد تحت قبضته وفي اسره فلما طال
ذلك عليه اعمل الحيلة في قتله فاتفق في ذلك مع قوم يقال لهم اولاد الراعي ويقرر ذلك
بينهم وعين لهم موضعا في القصر يجلسون فيه مستخفين فاذا مر بهم الصالح ليلا او
نهارا قتلوه فقعدوا له ليلة وخرج من القصر فقاموا ليخرجوا اليه فاراد احدهم ان يفتح
غلق الباب فاغلقه وما علم فلم يحصل مقصودهم تلك الليلة لامر اراده الله تعالى
في تاخير الاجل ثم جلسوا له يوما آخر فدخل القصر نهارا فوثبوا عليه وجرحوه جراحات
عديدة ووقع الصوت فعاد اصحابه اليه فقتلوا الذين جرحوه وحمل الى داره مجروحا
ودمه يسيل واقام بعض يوم ومات يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست
وخمسين وخمسماية رحمه الله تعالى وخرجت خلع الوزارة لولده العادل وقد ذكره المقدم ذكره
في ترجمة شاور ولما مات رثاه الفقيه عمارة اليمني بقصيدة اولها

افي اهل ذا النادي عليم اسايله ❊ فاني لما بي ذاهب العقل ذاهله

Copyright © King Saud University